له احبلها ثم قتلها فأتى الى اهلها فسالوه عنها فقال ماتت
فاخذوه ليقتلوه بها فاتى الشيطان فقال انا الذي
اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها فاطعني تنجى
واسجد لي سجدتين فهو الذي قال الله تعالى فيه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك فانظر
الان الى حيله واضطراره الراهب الى هذه الكباير وكل
ذلك لطاعته له في قبول الجارية للمعالجة وهو امر هين
وربما يظن صاحبه انه خير وحسنة فيحسن ذلك في قلبه
بخفي الهوى فيقدم عليه كالراغب في الخير فيخرج الامر بعد
ذلك عن اختياره ويجره البعض الى البعض بحيث لا يجد
محيصا فنعوذ بالله من تضييع اوايل الامور واليه
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من حام حول
الحمى يوشك ان يقع فيه بيان تفصيل مداخل الشيطان
اعلم ان مثال القلب مثال حصن والشيطان
عدو ويريد ان يدخل الحصن من العدا الا بحراسة
ابواب الحصن ومداخله ومواضع ثلمه ولا يقدر على
حراسة ابوابه من لا يعرف ابوابه فحماية القلب عن
وسواس الشيطان واجب وهو فرض عين على كل عبد
مكلف وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو ايضا واجب
ولا

ولا يتوصل الى دفع الشيطان الا بمعرفة مداخله
فصارت معرفة مداخله واجبة ومداخل الشيطان
وابوابه صفات العبد ولكنا نشير الى الابواب
العظيمة الجارية مجرى الدروب التي لا تضيق
عن كثرة جنود الشيطان فمن ابوابه العظيمة
الغضب والشهوة فان الغضب هو غول العقل واذا
ضعف جند العقل هجم الشيطان ومهما غضب
الانسان لعب الشيطان به كما يلعب الصبي بالكرة
فقد روي ان موسى عليه السلام لقيه ابليس فقال له
يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك
تكليما وانا خلق من خلق الله تعالى اذنبت واريد ان اتوب
فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي فقال موسى نعم
فدعا موسى ربه عز وجل فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس
وقال له قد امرت ان تسجد لقبر ادم حتى يتاب عليك
فغضب واستكبر وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا
ثم قال يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك
فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين
تغضب فان روحي في قلبك وعيني في عينك واجري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)